

32 - الإخلاص (الجزء الثاني) | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ

- القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:58](#)

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:01:24](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:01:57](#)

خير الهدى هدى محمد. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله - [00:02:22](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا للحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. امين. ولا تجعل فيه لحد غيرك - [00:02:42](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله بعد ان تكلمت عن الاخلاص في الحلقة الماضية بان لي كاننا لم نذكر شيئا عن الاخلاص فاحببت ان اعيد هذه الحلقة - [00:03:02](#)

مرة اخرى عن الاخلاص فان الاخلاص اهم شيء في الدنيا والحقيقة ندره المخلصين والحقيقة اننا احوج ما نكون الى الاخلاص وهذا كتاب عزيز على نفسي كتاب منطلقات طالب العلم عقدت فيه بابا - [00:03:29](#)

عن الاخلاص فيه قال عبدالله الانطاكي من طلب الاخلاص في اعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال لان الاخلاص ماء القلب الذي به حياته والرياء يميته الذي يطلب الاخلاص في اعماله الظاهرة. نويت اصلي لله - [00:04:03](#)

وهو ملاحز بقلبه الناس شايفينه واقف فين وبيعمل ايه. حد السلف بيقول ايه؟ صلى في الصف الاول عشرين سنة سم تأخر يوما فاعتزته خجلة من الناس فعلم ان صلاة عشرين سنة - [00:04:46](#)

كانت لغير الله اه عشرين سنة يصلي في الصف الاول وبعدين في يوم اتأخر صلوا في الصف الثاني او في الاخر فجاء في دماغه يا ترى الناس بيقولوا علي ايه دلوقتي؟ خاب بعد عشرين سنة وبيصلي في الصف الاخراني - [00:05:03](#)

فعرف ان كان بيصلي عشرين سنة عشان نزر الناس فياما ناس بيعمل عشان الناس ما تقولش عليه وحش. عشان الناس تقول عليه حلو قال بعض السلف اعز شيء في الدنيا الاخلاص - [00:05:18](#)

وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر الرياء ده شيء عجيب تطلع من هنا يطلع من هنا. شيله من هنا

ينبت من هنا. تشيله من هنا ينبت من هنا - 00:05:45

انت جاي ليه النهاردة عشان الشيخ ما يزعلش مني جاي ليه النهاردة عشان نشوف الشيخ جاي ليه النهاردة اهو نسمع كلمتين لما

نقعد قعدة نعرف نقولهم اذا اتزنت في خطبة - 00:06:04

ينفعونا كل دينيات فاسدة لاني علمتك انك لا تبتغي الا رضا الله قلت لك ما تسرعش شعرك الا عشان ربنا يرضى عنك فضلا عن ان

تحضر مجلس او تقرأ جزء او تصلي ركعتين - 00:06:29

لما ليرضى الله عني كان من دعائهم اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم افي

لك به واستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك - 00:06:58

فخالط قلبي فيه ما قد علمت اللهم تب علينا. شهد استغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك سم خالط قلبي فيه ما قد علمت هي دي

قضية انك تشهد الله - 00:07:22

انه يعلم ما في قلبك. قال تعالى والله يعلم ما في قلوبكم والله يعلم ما في قلوبكم اللهم طهر قلوبنا. امين. اللهم طهر قلوبنا. اللهم طهر

قلوبنا حكى الذهبي رحمه الله تعالى عن ابي الحسن القطان - 00:07:49

رحمه الله قوله اصبت ببصري واظن اني عوقبت بكسرة كلامي ايام الرحلة عايزك اخي الحبيب تخلي بالك معي في النقطة الخطيرة

دي احد اخوانا اصيب في حادثة قريبا ورأيت كل من حوله - 00:08:23

بينفخ فيه لرفع درجات ده كرامات ده وكسيرا ما يأتي هذا التساؤل لما يبتلى احدنا انه يسأل انا عايز اعرف البلاء ده عقوبة ولا رفع

درجات شوف الراجل ده الطيب - 00:08:51

من محدث من كبار المحدثين عمي فلما عميت عيناه قال ايه هل اصبت ببصري ده نتعلم بس عايزين نتعلم الكلام يا جماعة مهم جدا

ونحن في هذه الدورة قوموا لله حين تقوم لله انك تبقى صادق مع الله. لما تقوم لله تبقى مؤدب في الكلام مع ربنا - 00:09:20

عدم تهويل المصائب يعني لما تبتلى باي بلية يعني واحد عنده شوية صدام يقول لك انا حاسس كأن كل شعراية مسمار مغروز في

دماغك كأن حد ماسك مبراه وقاعد يدب فوق نفوخي - 00:09:46

تهويل المصائب ديت من سوء الادب مع الله مفروض العكس ربنا قال واما بنعمة ربك فحدث. فحدث انك تتحدث بالنعم ولا تتحدث

بالبلاء. الشاهد ايه الراجل ما قلش عميد بيقول ايه؟ اصبت ببصري. وبعدين بيقول ايه؟ الحمد لله دي كرامة - 00:10:06

لان من ابتلي بسلب حبيبته كانت له الجنة ما قالش كده ، وانما قال ايه ؟ قال لأ دي عقوبة اظن انني عوقبت على كثرة كلامي في

اثناء الرحلة. الرحلة في طلب الحديث كان بيتكلم ويسمع ويحدث قال كثر الكلام ده ربنا عمى عنيا بسببوه - 00:10:29

شفت كلام مش تيجي تقول لي برفع درجات ولا عقوبة؟ قال اصبت ببصري واظن اني عوقبت بكثرة كلام ايام الرحلة. قال الذهبي

صدق والله وقد كانوا مع حسن القصد وصحة النية - 00:10:51

غالبا يخافون من الكلام واظهار المعرفة واليوم يكترون الكلام مع نقص العلم وسوء القصد ثمان الله يفضحهم ويلوح جهلهم وهواهم

واضطرابهم فيما علموه فنسأل الله التوفيق والاخلاص اللهم ارزقنا الاخلاص يا رب - 00:11:16

آآ درر من اقوال السلف في ترجمة هشام الدستوائي قال عون ابن عمارة سمعت هشام الدستوائي يقول والله ما استطيع ان اقول اني

ذهبت يوما لطلب الحديث اريد به وجهه الله - 00:11:47

قال الامام الذهبي والله ولا انا وجلست متعجبا اقول لما يبقى هشام الدستوائي والذهبي مش مخلصين طب انا بقى اللي مخلص

حاجة من اتنين يا اما الناس دول متواضعين بيتهم نفسه - 00:12:19

ويسيه الظن بها يا اما احنا مش فاهمين يعني ايه الاخلاص دول العلماء دول الاكابر. دول اللي فاهمين. هم وبيقول لك عمري ما طلعت

اطلب حديث لوجه الله ولنا وقل له دلوقتي انت جاي ليه - 00:12:55

يقول لي بمنتهى الاخلاص انا جاي لله قال الذهبي والله ولا انا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا فنبض القلوب. اه وصاروا ائمة

يقتدى بهم. وطلبه قوم منهم اولاً لا لله وحصلوه. سم استفاقوا وحاسبوا انفسهم - 00:13:16

فجرهم العلم الى الاخلاص في اثناء الطريق. كما قال مجاهد وغيره طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبيرة نية. ثم فرزق الله النية بعد.
وبعضهم يقول طلبنا هذا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. فهذا ايضا حسن سم نشره - [00:13:44](#)
بنية صالحة وقوم طلبوه بنية فاسدة لاجل الدنيا. وليثنى عليهم فلهم ما لو قال صلى الله عليه وسلم من غزا ينوي عقالا فله ما نوى.
وترى هذا الضرب هذا النوع لم يستضيئوا بنور العلم ولا له - [00:14:04](#)
وقع في النفوس ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل. وانما العالم من يخشى الله حقيقة الاخلاص كيف اخلص قيل الاخلاص سر بين
العبد وبين ربه لا يعلمه ملك في كتبه - [00:14:24](#)
ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وللعلامة ابن القيم كلام نفيس في هذا الموضوع تعال بقى لخاصة الكلام وزبدة التمام. ابن القيم
عليه رحمة الله حبيبي ابن القيم رحمه الله - [00:14:59](#)
ابن الجوزي يقول في بعض المواضع وهذا يحتاج الى مناقش فطنة. فيه مسائل كده يا جماعة مسائل دقيقة في علم المعاملة مع الله
المسائل دي مش اي حد يتكلم فيها. ولا اي حد يفهم فيها. ولا اي حد يعرف يعالجها. الا - [00:15:38](#)
دكتور دكتور بيشتغل بالمشروط والجفت والمقاط بيشتغل بدقة بالغة لانه بيشتغل في القلب. اي غلطة هتموت المريض ابن القيم
دكتور قلوب عشان كده لما بيتكلم في هذه المسائل دايم اقول كده اذا اتكلم فيها ابن القيم او شيخ الاسلام ابن تيمية يبقى المسألة
دي خلصت - [00:16:02](#)
كلامه مشهور في كتاب الفوائد يقول ايه؟ لا يجتمع الاخلاص ومحبة المدح والثناء والطمع في ما في ايدي الناس في قلب واحد ابد
ابن القيم يقول ان اذا وجد في القلب - [00:16:43](#)
محبة المدح والطمع فيما في ايدي الناس لا يمكن يدخلوا اخلاص مش بقول لك بقى ده كلام ايه دقيق جدا ده بملئات بيتنقى ها؟
يقول لي لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما في ايدي الناس. الا كما يجتمع - [00:17:04](#)
والنار والضب والحوت. فاذا حدثت نفسك بطلب الاخلاص فاقبل على الطمع اولاً فاذبحه بسكين اليأس واقبل على المدح والثناء
فازهد فيهما زهد عباد الدنيا زهد عشاق الدنيا في الآخرة فاذا استقام لك ذبح الطمع - [00:17:31](#)
والزهد في المدح والثناء سهل عليك الاخلاص صلى الله عليه وسلم. يبقى هم حاجتين الاول انك انت تزهد في المدح والثناء. حد
بيقول لك انت جميل انت انت استاز انت فاهم انت يا شيخنا انت بتقول اللي ما اتقالش انت وآ ولا الكلام ده - [00:17:55](#)
يحرك اصغر شعراية في اصبع رجلك الصغير انا عارف نفسي كويس. انا عارف انا مين انا بقول ان بعض الناس تلاقيه ودي نبهنا لها
امبارح. هم. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا - [00:18:19](#)
صلى بالناس امام وعجبه صوته بعد ما يخلص صلاة بيص للناس كده ها مستني ان حد يقول له يا سيدي يا سيدي ولا السديس في
زمانه. الله ينور ايه ايه الحلاوة دي! لا لا - [00:18:50](#)
لأ والحروف من مخارجها لا لا شف ازاى بقى ان متقن في الحفز جبتها صح وساعة ما حد يقول له كده اصل دي ما حدش يقدر يعملها
غير اتنين. انا وواحد مات - [00:19:06](#)
الفرح بالكلام ده الفرح بالمدح شفت واحد كان حد بيقول له انت جميل ايه الحلاوة دي قلت له يا ابني ما ما بيفرحش بالجمال الا
النسوان الراجل ما يفرحش انه حلو. الراجل مش بالحلاوة - [00:19:29](#)
الراجل بالافعال الشاهد ايه بس؟ ان الفرح بالمدح والثناء دليل على رعونة في القلب معلى اسمحوا لي انسان مش محترم في
الآخرة او في اهل الآخرة اهل الآخرة يهتموا جدا من هو عند الله - [00:19:52](#)
يعني من هو في السماء اسمه في السماء ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. مكتوب عند ربنا ايه؟ جميل
ولا قبيح صديق ولا كذاب مؤمن ولا منافق طيب ولا خبيث - [00:20:21](#)
هو ده الموضوع مش الموضوع كلام الناس الكلمة اللي بيكتبوها على عربيات النقل ما حدش فاهم حاجة ما حدش يعرف حاجة
اللي يعرف حقيقتك ربنا اذا رأيت الناس يعجبون بك فاعلم انهم انما يعجبون بستر الله عليك - [00:20:44](#)

لازم تخلص حاجتين طمع ما تطمعش في اللي في ايد الناس. يعني ايه ما تطمعش في اللي في ايد الناس. يعني ما ابقاش انا بعمل كده وعاييز الناس تحترمني وعاييز الناس تخدمني - [00:21:10](#)

وعاييز الناس توقرنى بعمل كده عشان الناس تعظمني بعمل كده عشان الناس تدفع لي وتديني بعمل كده لما راح احد السلف يشتري من السوق قالوا له لا ده عشان خاطر الشيخ قال لا - [00:21:26](#)

نحن لا نأكل بديننا انما نأكل باموالنا بفلوسي اشتري مش بديني مش باسم الشيخ يبقى ده الطمع والثاني الزهد في المدح والثناء. فان قلت وما الذي يسهل ذبح الطمع قلت اما ذبح الطمع فيسهله عليك. علمك يقينا انه ليس من شيء يطمع فيه الا - [00:21:45](#)

بيد الله وحده خزائنه. لا يملكها غيره ولا يؤتي العبد منها شيئا احد سواه تطلبه من الله. اما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينا انه ليس من شيء يطمع فيه - [00:22:19](#)

الا وبيد الله وحده خزائنه لا يملكها غيره ولا يؤتي العبد منها شيئا احد سواه انك تعرف يقينا نفسك في عريية زي اللي راكمها فلان ديت او بيت زي فلان او جلابية - [00:22:42](#)

او علم او نفسك في ايه اللي نفسك فيه بايد ربنا اطلبه منه ما تطمعش في اللي عند الراجل ده ربنا عنده منه كثير. قال سبحانه ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:23:06](#)

لرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبوا واسألوا الله من فضله ما تتمناش واطلبها من الملك. واسألوا الله من فضله. اللهم انا نسألك من فضلك. اللهم انا نسألك من فضلك - [00:23:29](#)

اللهم انا نسألك من فضلك. واما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك انه ليس احد ينفع مدحه ويزين ويضر ذمه ويشين الا الله وحده لما قال الاعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان مدحي زين ودمي شين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الله - [00:23:51](#)

الله عز وجل ذاك هو الله عز وجل اعرابي جه للنبي صلى الله عليه وسلم شاعر بيقول له ده انا لما امدحك هتسير بالكلام ده الركمان. مدحي زين ودمي شين - [00:24:25](#)

لو زميت هيجيبك. قال له لا لا لا ده اللي مات حسين. وذمه شين؟ الله. يعني لو انت تقى عند الله. وكل الناس قالوا عليك فاجر. لا يضرك هقول لك حاجة - [00:24:40](#)

لو انت غني عندك فلوس كده كوام كوام والناس بيقولوا فقير مش لاقى ياكل هل يضرك؟ لا. طب لو انت مش لاقى تاكل وقالوا غني؟ ولا ينفعك ده ولا يضرك ده - [00:24:58](#)

سيبك من كلام الناس تماما تماما اوعى تصدق الناس تماما قالوا ايه رجل في يده بكرة. بكرة اللي هي براز الجمل. ها في يده بكرة. والناس يقولون في يدك ثمرة - [00:25:16](#)

هو في ايده ايه؟ بقر. بقر هو عارفها بكرة وكل الناس عمالين يقولوا ايه؟ في يدك ثمرة في يدك ثمرة. لو صدق الناس اه ما تاكلهاش بقى. الاونطة ما تاكلهاش - [00:25:38](#)

ما تاكلش البقر. خليك عارف الحقيقة الاخلاص انك ما تحبش المدح والثناء ما تحبوش احصوا في وجوه المداحين التراب صلى الله ما تحبوش فاهم انا بقول لك ايه مش قضية ان ما تقبلوش ما تصدقوش لا لا ده انت ما بتحبوش ما انت تبقى من جواك كاره ان حد يمدحك - [00:25:55](#)

اتنين ما تطمعش في حاجة من حد ودي قلناها قطع الرجاء عن المخلوقين ان كل البشر دول لا يعتمد عليهم لا يوثق فيهم لا يطلب منهم لا ينتظر. وقلت لكم في قوة الارادة كلما - [00:26:23](#)

قطعت رجاءك في المخلوقين كنت اقوى وكل ما انتظرت مساعدة الناس كنت اضعف لما تستنى ان ده يخدمك وان ده يساعدك وان ده يدي لك وان ده يقف معك تلاقي نفسك ضعيف. كل ما تقطع النظر ما فيش حد هيديني اقف انا بنفسى بقى - [00:26:56](#)

وابقى راجل واشيلها لوحدي بقوة الارادة والقدره على الوقوف. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم.

هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:27:16